Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت المقاطعة قد ضيقت على الرسول وأهله وأصحابه أسباب العيش ، وضيقت عليهم فى الرزق ، فإنها لم تمنعه عن دعوته ، ولم تحجبه عن رسالته ، فاستمر فى دعوته والله تبارك وتعالى يمده بالعون والتأييد ، فهو وإن كان فى وحشة من قومه فهو فى أنس من ربه .

وفى الأشهر الحرم كان رسول الله ﷺ ينزل إلى العرب يدعوهم إلى دين الله ويبشرهم بثوابه وينذرهم عذابه ، ومن عجب أن الناس كانوا يلتفون حوله ويستمعون إليه دون خوف من قريش ، وقد أثار مايتعرض له من حصار وحرمان عواطفهم ومشاعرهم ، فمالت إليه قلوب الكثيرين حين شعروا بفداحة مايرتكب من ظلم وقسوة فى حق محمد وأصحابه ، فتعاطفوا معهم وحملوا الطعام إليهم فى الشعب ، فكان هشام بن عمرو يأتى بالبعير يحمل الطعام فيسير به فى جوف الليل فإذا استقبل فم الشعب خلع خطامه وضرب على جنبه فيدخل البعير الشعب ، ولقى أبو جهل حكيم بن حزام بن خويلد ومعه غلام يحمل قمحاً إلى عمته خديجة فى الشعب فمنعه واعترضه وقال : « أتذهب بالطعام إلى بنى هاشم ، والله لاتبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة » وانحاز أبو البخترى إلى جانب حكيم ، ومنعهما أبو جهل ، فأخذ لحى بعير فضربه به فشجّه ووطأه وطئا شديداً .

وحدث خلال الحصار أن أبلغ رسول الله ﷺ عمه أبان طالب أن الله قد سلط على صحيفة قريش الأرضة فأزالت كل مابها من جور وظلم وقطيعة رحم ، ولم تبق فيها سوى كل ماذكر به الله ، وخرج أبو طالب بهذه المعلومة إلى قريش ، وقال لهم ماأخبره به ابن أخيه ، وأردف « فإن كان ابن أخى صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وإن كان كاذباً والذى قاله باطلا دفعته إليكم فقتلتموه